

دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي – دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية  
بمدينة الخرطوم – السودان

**The role of forensic accounting in reducing financial corruption - a field study  
on a sample of Sudanese banks in the city of Khartoum – Sudan**

د. أسعد مبارك حسين موسى<sup>1</sup> أسماء عثمان أحمد بابكر<sup>2</sup>  
Asaad Mubarak Hussein Musa Asma Osman Ahmed Babker

<sup>1</sup> جامعة النيلين – السودان ، portaccasaad55@gmail.com  
<sup>2</sup> باحث في المحاسبة – جامعة النيلين ، osmanasma67@gmail.com

تاريخ النشر: 31 / 12 / 2021

تاريخ القبول: 21 / 12 / 2021

تاريخ الاستلام: 10 / 10 / 2021

**ملخص:**

هدفت الدراسة الى التعرف مفهوم وأهمية وأهداف المحاسبة القضائية، ودراسة أثر أساليب المحاسبة القضائية على الفساد المالي بالمصارف السودانية. توصلت الدراسة الى صحة فرضيات الدراسة، وإن أساليب المحاسبة القضائية تؤثر بنسبة 72.3% في الحد من الفساد المالي بالمصارف السودانية، وإن اجراءات المحاسبة القضائية تؤثر بنسبة 73.9% في الحد من الفساد المالي بالمصارف السودانية.  
كلمات مفتاحية: المحاسبة القضائية، الإجراءات، الأساليب، الفساد المالي.

تصنيفات JEL : M4, M41, D73

**Abstract:**

The study aimed to identify the concept, importance and objectives of forensic accounting, study the impact of forensic accounting methods on financial corruption in Sudanese banks, study the impact of forensic accounting procedures on financial corruption in Sudanese banks.

The study found the validity of the study's hypotheses, and that forensic accounting methods affected by 72.3% in reducing financial corruption in Sudanese banks, and that forensic accounting procedures affected by 73.9% in reducing financial corruption in Sudanese banks.

**Keywords:** forensic accounting; procedures; methods; financial corruption.

**JEL Classification Codes:** M4, M41, D73.

## 1. مقدمة:

شهد العالم العديد من فضائح الفساد والتلاعب في أرقام الحسابات المالية للعديد من الشركات الأمريكية شركة أنرون للطاقة خاصة مع التطور الاقتصادي وتعدد أنشطتها ، مما أدى الى زيادة شكوك المستثمرين والدائنين حول وجود احتيال وتضليل في القوائم المالية، وارتفاع معدل الدعاوى القضائية والمنازعات ومن ثم حاجة القضاء الى خبراء أو مستشارين محاسبين ومراجعين مختصين يمكن الاستفادة من خبراتهم ومهارة وعمق تحرياتهم وإبداء رأيهم حول الدعاوى القضائية التي تختص بالمخالفات المالية والغش في القوائم المالية.

أدى ذلك إلى ظهور المحاسبة القضائية والتي تهتم بإعداد محاسبين مؤهلين قضائيين على درجة كافية من التأهيل العلمي والعملية للعمل كخبراء أو مستشارين لتأييد الدعاوى القضائية ومساعدة القضاء في القضايا المالية بما يمتلكون من معرفة متخصصة بمجال المحاسبة ومهارتهم في التحريات المبنية على معرفة القواعد والأنظمة القانونية.

1.1 إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق، ومن أجل معرفة دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي، فإن

صياغة إشكالية الدراسة الرئيسية تكون على النحو التالي:

ما هو دور أساليب وإجراءات المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي؟

1. 2 فرضيات الدراسة: لمعالجة هذه الإشكالية تمت صياغة الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اساليب المحاسبة القضائية والفساد المالي والإداري بالمصارف السودانية.
  - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إجراءات المحاسبة القضائية والفساد المالي والإداري بالمصارف السودانية.
1. 3 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

- التعرف على مفهوم وأهمية واهداف المحاسبة القضائية.
  - دراسة اثرأساليب المحاسبة القضائية على الفساد المالي بالمصارف السودانية.
  - دراسة أثر إجراءات المحاسبة القضائية على الفساد المالي بالمصارف السودانية.
1. 4 أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من حداثة موضوع المحاسبة القضائية حيث أنه من الموضوعات التي يجد اهتمام الباحثين القضائية لتحسين كفاءة مهنة المحاسبة ، وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في بيئة الأعمال السودانية.

1. 5 منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، تم استخدام الاستبيان في جمع البيانات على عينة من المصارف بمدينة الخرطوم 2021م، أما البيانات الثانوية من الكتب والمراجع والدوريات والرسائل الجامعية والإنترنت.

1. 6 الدراسات السابقة: هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة منها:

- دراسة أحمد (2013م) دور المحاسبة القضائية في تطوير آليات العمل المحاسبي لمكافحة قضايا الفساد المالي والإداري: وهدفت الدراسة الى تحديد الأساليب الاحتمالية للفساد المالي والإداري المنتسبة في حالات الغش والفساد والانهيارات المحاسبية، تحديد آليات المحاسبة القضائية التي تساعد الشركات في اكتشاف قضايا الغش والفساد المالي والإداري بجمهورية مصر العربية. وتوصلت الدراسة الى ان آليات المحاسبة القضائية كانت إيجابية على قدرات ومهارات ومعارف عينة الدراسة بشكل يؤهلهم على محاربة حالات الغش والفساد.

- دراسة: الخالدي(2014م) دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة القضائية والحد من اثارها على القوائم المالية : هدفت الدراسة للتعرف على المحاسبة الإبداعية من حيث النشأة والمفهوم، التعرف على أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية للمعايير الدولية للإبلاغ المالي في إعداد القوائم المالية، إبراز أهمية المحاسبة

القضائية والوقوف على الدور الذي يقوم به المحاسبون القضائيين في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية. توصلت الدراسة الى إن فضائح الغش للشركات العالمية وما ترتب عليها من دعاوى قضائية، قد خلق طلباً كبيراً على المهارات والخدمات التي تقدمها المحاسبة القضائية لأنها تؤدي دوراً حاسماً في التحقيق في الفضائح المالية التي يشتبه فيها باختلاس الأصول.

- دراسة: عبدالرحمن (2016م): أثر التخصص المهني على دور المحاسبة القضائية في اكتشاف ممارسات التلاعب بالأرقام المالية: هدفت الدراسة الى معرفة المحاسبة القضائية والتخصص المهني للمراجعين الخارجيين وممارسات التلاعب بالأرقام المالية، واختبار العلاقات بين هذه المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة المحاسبة القضائية عن طريق المراجعين الخارجيين بالسودان زادت من تخصصهم المهني في نشاط العمل، وأدت إلى اكتشاف ممارسة التقارير المالية الاحتياطية.

- دراسة: منوخ (2017م): هدفت الدراسة هدفت الدراسة لمعرفة دور المحاسبة القضائية في الكشف و الحد من الفساد المالي ، وكذلك تحديد الأساليب الاحتياطية التي تسبب الفساد المالي، وتحديد آليات وأدوات المحاسبة القضائية التي تساعد الشركات أو المؤسسات في اكتشاف قضايا الفساد المالي. وتوصلت الدراسة الى إن المحاسبة القضائية تغطي مساحة واسعة من المجالات والتي تحتاج إلى مجموعة متعددة من التخصصات والخبرة التي تسهم في تعزيز الأحكام القضائية، من خلال توفير معلومات مالية وغير مالية ذات طبيعة تحليله وقدرتها على أن تكون ضمن الأدلة التي تدين المتهمين في القضايا المالية.

يلاحظ الباحثان ان الدراسات السابقة تناولت المحاسبة القضائية ودورها في الحد من الممارسات الخاطئة بمختلف المنشآت مثل الفساد أو المحاسبة الإبداعية أو التلاعب بالقوائم المالية في عدة دول عربية مثل مصر والعراق وفلسطين. بينما تناولت الدراسة الحالية دور المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي بالمصارف السودانية.

## 2. الإطار النظري

### 1.2 المحاسبة القضائية:

عرفت المحاسبة القضائية بأنها " تطويع المفاهيم والتطبيقات المحاسبية للمساهمة في حل المشاكل القضائية التي يمثل البعد المحاسبي محورا جوهريا فيها.(محمد، 2002، ص141) . أو هي "الجمع بين المعرفة المحاسبية والقانونية بهدف مساعدة القضاء في حل المشكلات المتعلقة بالنزاعات والدعاوى القضائية المالية في إطار الأنظمة والإجراءات الشرعية والقانونية(السعد، 2013، ص16)

كما عرفت أيضا بأنها مجال من مجالات المحاسبة تقوم على أساس المعرفة المتكاملة بكل من أساسيات المحاسبة والمراجعة ومهارة التحريات في ضوء المعرفة بالنواحي القانونية عند وجود شكوك مهنية ودعاوى قضائية تتطلب الإدلاء برأي مهني مستقل وتقديم تقرير يساعد على تأييد الدعاوى القضائية (السيسي، 2006، ص44) ، يشير مصطلح المحاسبة القضائية إلى منع الغش بالإضافة إلى تحليل ضوابط الرقابة الداخلية المقاومة للغش، وبالتالي تضمن عملية مراجعة السجلات المحاسبية بهدف البحث عن أدلة إثبات عن الغش، وتتضمن أيضا جمع معلومات غير مالية مثل مقابلة كافة الأطراف المرتبطة بالغش، وإذا أصبح الأمر واجب التطبيق فإن المحاسبة القضائية تتضمن كتابة التقرير لإدارة المحكمة.(لطفى، 2014، ص54)

يرى الباحثان أن المحاسبة القضائية هي مهنة تربط بين الخبرة المالية والقانونية تتطلب مجموعة من الخبرات والمهارات الخاصة بالفحص والتحقيق والتحري عن حالات الغش المحتملة، وتساعد في فض النزاعات الاقتصادية والمالية والكشف عن عمليات الاحتيال في القوائم المالية.

من أهداف المحاسبة القضائية : (حسن وعبدالرحمن ، 2010م، ص18).

- تحليل وتقييم المعاملات التجارية.
- التحري عن عمليات الإحتيال والحد منها بوضع إستراتيجيات منع الإحتيال مع الاخذ في الاعتبار نقاط الضعف في نظام الرقابة والإجراءات الداخلية
- التحقق من الإدعاءات المزعومة من قبل الأطراف ذات العلاقة.
- تحديد مقدار الخسائر أو الأضرار الإقتصادية المتكبدة أو المحتملة وجمع الأدلة المادية التي تكون بمثابة أدلة قوية لدعم المطالبات القانونية لإستردادها ، فضلا عن تتبع وتحديد موقع الأصول المفقودة لغرض إستردادها وتحديد المسؤول عن إرتكاب الإحتيال. ( Kranacher& Other2011,p11 )
- تنبع أهمية المحاسبة القضائية في قدرتها على إكتشاف الغش والتضليل في القوائم المالية مما يحتم على المراجعين إكتساب مهارات إضافية عرفت بمهارات المحاسب القضائي مثل رفع مستوى الشك المهني والإهتمام بالبحث عن الغش والتضليل المالي. (سعد الدين،2010، ص 288)
- كما تستمد أهميتها من الخدمات التي تقوم بها وتتضمن زيادة الثقة في القوائم المالية والمعلومات المحاسبية من خلال كشف ومنع وردع الإحتيال، الدعم القضائي، مكافحة غسيل الأموال، تقدير الخسائر والأضرار الإقتصادية، تقييم أنشطة الأعمال، مكافحة وكشف التهرب الضريبي، حل نزاعات حملة الأسهم، المساعدة في حل نزاعات التأمين، المساعدة في حل نزاعات تقدير الموارد ونزاعات الملكية العائلية. (مسعود،2015م،ص36)
- يتم ممارسة المحاسبة القضائية من خلال أسلوبين هما:
- 1. المراجعة التفاعلية:
- وهي التي تهدف إلى إجراء التحريات اللازمة عن المناطق أو الأنشطة غير القانونية والمشكوك فيها للتأكد من وجود أو عدم وجود غش بها، وتحديد الأشخاص المسؤولين عن ذلك، وتجميع الأدلة المناسبة والمقبولة لتأييد الدعاوى القضائية.
- 2. المراجعة البعدية:
- تهدف إلى الفحص من عدة جوانب وهي تتضمن ما يلي:
- أ. المراجعة التشريعية: وتقوم تلك المراجعة على دراسة وتقييم الرقابة الداخلية، والتأكد من حماية الأصول والموارد المختلفة.
- ب. الإلتزام المنظم: ويستخدم ذلك في حالة المراجعة الحكومية حيث يتم التأكد من مدى التزام الوحدة بالقوانين والأحكام والتشريعات عند صرف وإثبات المدفوعات الحكومية.
- ج. الأداة التشخيصية: وهي تستخدم لإجراء فحوص لتحديد المخاطر الناتجة عن الغش، والتركيز على فحص المناطق المستهدفة. (موسى،2019م،ص172)
- يستخدم المحاسب القضائي اجراءات للكشف عن عمليات الغش المالي أو الاقتصادي منها:
- المراقبة المستمرة لنشاط الشركة بهدف إيجاد دليل الجريمة أو الخطأ.
- تكوين قاعدة بيانات للاسترشاد بها وفقاً لمخطط زمني ملائم.
- خريطة التعقب لإظهار تدفق الأموال أو الكشوفات في تعقب حركة الأموال من مصدرها والى مكان إستلامها أو توظيفها بالتعاون مع الأطراف ذات العلاقة.
- تحليل الرابط الخاص بالعلاقات بين الأشخاص وبين البيانات والمعلومات المالية.
- المخطط الجيني للعلاقات الشخصية بين الأطراف ذات الصلة بالقضية موضوع التحقيق، ويمكن هنا استخدام بعض البرامج الجاهزة.
- السيولة النقدية لإثبات مدى تطابق حسابات الشركة مع المصرف أو غيره.

- تحليل مصادر الأموال وإستخدامها.

- إستخدم النماذج المالية .

- البحث عن النشاطات غير القانونية وجمع الأدلة لتحديد المسؤولية عنها. (Crumbly 2009)

## 2.2. الفساد المالي:

عرف الفساد المالي هو الإنحرافات المالية ومخالفة الأحكام والقواعد المعتمدة في تنظيمات الدولة إداريا ومؤسساتها مع مخالفة ضوابط وتعليمات الرقابة المالية". (بلجايش 2012، ص 111). أو هو "سوء إستغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة من أجل الحصول على منافع غير مشروعة" (طالب والعامري، 2014، ص 14) . كما عرف أيضا بأنه كل عمل يتضمن سوء إستخدام للسلطة العامة لأغراض خاصة إما الخروج عن النظام أو القانون أو استغلالهما أو تجاهلهما لتحقيق منفعة خاصة للفرد، أو الجماعة وسواء أكانت تلك اللغة عامة أو إجتماعية أو مالية". (البكوع واخرون، 2009، ص 61) مما سبق يرى الباحثان إن ظاهرة الفساد المالي هو انتهاك مبادئ السلوك الأخلاقي والقوانين والإنحراف عن تأدية الواجبات الرسمية واستغلال السلطة لتحقيق مكاسب مادية غير مشروعة .  
من أسباب ظهور الفساد المالي :

- تهميش دور المؤسسات الرقابية.

- وجود البيروقراطية في مؤسسات الدولة.

- حصول فراغ في السلطة السياسية نتيجة للصراع للسيطرة على مؤسسات الدولة.

- توفر البيئة الاجتماعية والسياسية الملائمة لظهور الفساد .

- عدم وضوح النظام الضريبي

- عدم كفاية شفافية القوانين والإجراءات. (الركبي، 2014، م، ص 626)

- ضعف السلطة القضائية وسيادة قانون الدولة وغياب الشفافية.

- ضعف دور الحوكمة للدوائر المؤسسية للتفرقة بين الصلاحيات وتحديد حدودها،

- تمتع المسؤولين الحكوميين بحرية واسعة في التصرف.

- ضعف الإدارة لدى القيادة السياسية لمكافحة الفساد. (إبراهيم، 2013، م، ص 128)

هنالك عدة أشكال الفساد منها:

- الفساد الصغير (الأفقي): وهو الفساد الذي يتعلق بأداء الوظائف والخدمات الروتينية وقد يتم ممارسة الفساد من قبل فرد واحد دون التنسيق مع آخرين.

- الفساد الكبير (العمودي): وهو الفساد الذي يقوم به كبار الموظفين والمسؤولين لتحقيق مصالح مادية أو إجتماعية كبيرة وهو أكثر خطورة على المؤسسة أو الدولة ، وقد يمارس الفساد هنا مجموعة كبيرة بشكل منظم . (إبراهيم، 2016، ص 228)

من مظاهر الفساد المالي: (منوخ، 2017، م، ص 57-59)

- الاختلاس النقدي: هو التصرف بشكل غير قانوني بالنقد الذي تملكه الشركة، ومن الطرق التي يلجأ إليها لاختلاس النقد السرقة من الصندوق أو تحرير شيك مسحوب لنفسه على مصرف الشركة وتحميله المصروفات، عدم تثبيت بعض المبيعات في السجلات واختلاس ثمنها.

- التلاعب: هو تعمد إخفاء أو تعديل البيانات بغرض الحصول على منافع خاصة أو تضليل طرف آخر أو تحميله بما يزيد التزاماته أو الحصول على ممتلكات الشركة لاستخدامها في الأعمال الخاصة، أو التحريف المتعمد للمعلومات المالية. ويشترط لحدوث التلاعب توفر النية والتعمد لإخفاء بعض الحقائق بهدف الحصول على منافع شخصية أو التضليل.
- السرقة: عرفت السرقة بأنها اختلاس مال منقول مملوك لغير الجاني عمداً وتأخذ السرقة عدة أشكال منها سرقة النقد الموجود بالصندوق، سرقة الموجودات الثابتة.
- وعادة ما ترتبط هذه السرقات بموظفي الحسابات والموازنات أو بأمناء المخازن أو موظفي لجان الشراء، ولاسيما في ظل ضعف نظام المعلومات المحاسبي المالي.
- التزوير: هو تحريف محتوى الوثائق الرسمية والمحركات الإدارية بغية الحصول على منافع شخصية وقد يكون لطمس الحقائق أو للهروب من الملاحظات القضائية أو طمس الأخطاء الإدارية. (المرتضى، 2020م، ص9)
- الغش: يشير اصطلاح الغش إلى فعل مقصود من شخص أو أكثر من أعضاء مجلس الإدارة أو الموظفين أو أطراف ثالثة ينتج عنها عرض غير صحيح للقوائم المالية. وقد ينطوي الغش على سوء توزيع الأصول، تسجيل عمليات وهمية، التلاعب بالسجلات أو المستندات أو تزويرها أو تغييرها، سوء تطبيق السياسات المحاسبية.
- الرشوة: من جرائم الإخلال بالثقة العامة، وترتكب من الموظفين العموميين ومن في حكمهم، وتضم الرشوة واستغلالهما المرتشي الذي يكون موظفاً عمومياً، وتكون على شكل مبالغ نقدية مدفوعة أو مقابل خدمات سواء في القطاع العام أو الخاص. (العيفة ورزايقية، 2018، ص6)

- تبيض الأموال: هي استغلال موظفي البنوك و المؤسسات المالية و الاقتصادية والمسؤولين الحكوميين بالرشاوي و عمليات التزوير المختلفة في تحويل الأموال أو تبييضها و إدخالها في المصارف و الأسواق المالية حتى تدخل في المنظومة المالية الرسمية تمهيدا لتزويرها خارج الدولة و إعطائها الشرعية المبحوث عنها. (إيمان، 2018م، ص357)

### 3. الدراسة الميدانية

#### 1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المحاسبين بالمصارف بمدينة الخرطوم ، وتمَّ اختيار مفردات عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية ، حيث تم توزيع عدد 60 استبانة وتم استرجاع 50 استبانة أي بنسبة استجابة 83.3%.

#### 2.3 الإحصاء الوصفي لمحاوَر الدراسة:

تتكون استمارة الاستبانة من ثلاثة محاور هي اساليب المحاسبة القضائية، اجراءات المحاسبة القضائية، الفساد المالي.

فيما يلي الاحصاء الوصفي لإجابات عينة الدراسة لعبارات كل محور من محاور الدراسة:

جدول (1) الاحصاء الوصفي للمحور الأول: اساليب المحاسبة القضائية

الترتيب	درجة الموافقة	الاهمية النسبية	المنوال	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
6	عالية جدا	80.2%	5	4.01	1.29	التأكد من الالتزام بالقوانين والتشريعات
3	عالية جدا	82.6%	5	4.13	1.00	حماية اصول وموارد المصرف
5	عالية جدا	81.8%	5	4.09	0.91	تعد بغرض اكتشاف التحريفات في المعاملات المالية
4	عالية جدا	82%	5	4.10	1.43	تساعد في حماية الاصول والموارد المختلفة
2	عالية جدا	84.2%	5	4.21	0.76	تساعد في اجراء التحريات عن الأنشطة غير القانونية
1	عالية جدا	85.4%	5	4.27	0.89	تقييم مدى الالتزام بنظم الرقابة الداخلية لحماية اصول المصرف
7	عالية جدا	80%	5	4.00	0.79	تساهم في تحديد اماكن الغش المحتملة

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

من خلال الجدول (1) يلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات المحور الذي ينص على " اساليب المحاسبة القضائية " فان الأوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (4.00 - 4.27) والانحراف المعياري (0.76 - 1.43) والمنوال يقع في المدى (5) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة.

جدول (2) الاحصاء الوصفي للمحور الثاني: اجراءات المحاسبة القضائية

الترتيب	درجة الموافقة	الاهمية النسبية	المنوال	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
5	عالية جدا	81.2%	5	4.06	0.94	تقييم مدى كفاية اجراءات الرقابة الداخلية لحماية اصول المصرف
2	عالية جدا	84.6%	5	4.23	0.86	دراسة وتقييم مدى الالتزام بنظم الرقابة الداخلية والسياسات الإدارية
6	عالية جدا	80%	5	4.00	1.02	اجراء التحريات عن الأشخاص والعمليات المشكوك في عدم قانونيتها
1	عالية جدا	86.8%	5	4.34	1.23	العمل على تحديد المشكلات وأبعادها والدوافع التي أدت إلى حدوثها
3	عالية جدا	84%	5	4.20	0.87	الحصول على الادلة اللازمة للفصل في الجرائم الاقتصادية
4	عالية جدا	83%	5	4.15	0.97	دعم التقاضي وتوفير معلومات ذات طبيعة تحليلية

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات المحور الذي ينص على " اجراءات المحاسبة القضائية " فان الأوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (4.00 - 4.34) والانحراف المعياري (0.86 - 1.23) والمنوال يقع في المدى (5) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة.

## جدول (3) الإحصاء الوصفي للمحور الثالث: الفساد المالي

الترتيب	درجة الموافقة	الاهمية النسبية	المنوال	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
6	عالية جدا	82.4%	5	4.12	1.03	إساءة إستغلال السلطة لتحقيق منافع شخصية دون وجه حق.
1	عالية جدا	86.2%	5	4.31	0.81	الافتقار بالتدقيق المحاسبي وعدم النظر فيما وراء الأرقام
4	عالية جدا	82.8%	5	4.14	0.92	وجود اختلاس أو تواطؤ بين الموظفين
7	عالية جدا	80.2%	5	4.01	1.02	التلاعب في القوائم المالية بهدف تظليل المستخدمين
2	عالية جدا	84.8%	5	4.24	1.11	استغلال ضعف نظم الرقابة الداخلية
3	عالية جدا	83.8%	5	4.19	1.00	سوء استخدام اصول المصرف
8	عالية	78.2%	4	3.91	0.98	الإهمال وعدم المحافظة على ممتلكات المصرف
5	عالية جدا	82.6%	5	4.13	0.85	وجود تلاعب في المستندات أو السجلات

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

من خلال الجدول (3) يلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات المحور الذي ينص على " الفساد المالي " فان الأوساط الحسابية له تقع في المدى ما بين (3.91 - 4.31) والانحراف المعياري (0.81 - 1.11) والمنوال يقع في المدى (4 - 5) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكرت فان إجابات المبحوثين هي الموافقة.

## 3.3 اختبار الفرضيات:

يتم استخدام أسلوب الإنحدار الخطي البسيط والمتعدد واختبار (t) لاختبار الفرضيات لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة علي عبارات كل فرضية.

## 1- اختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اساليب المحاسبة القضائية و الحد من الفساد المالي ."

تهدف هذه الفرضية إلى بيان اثر اساليب المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي ، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث تم تحديد اساليب المحاسبة القضائية كمتغير مستقل ممثّل بـ (x1) و الحد من الفساد المالي كمتغير تابع ممثّل بـ (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

## جدول رقم (4) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الأولى

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الإنحدار	
معنوية	0.000	2.348	2.376	$\hat{\beta}_0$
معنوية	0.000	0.619	0.891	$\hat{\beta}_1$
			0.85	معامل الإرتباط (R)
			0.723	معامل التحديد ( $R^2$ )
		(0.000) النموذج معنوي	113.642	إختبار (F)
Y=2.376 +0.891 X1				

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2021م

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين اساليب المحاسبة القضائية المتغير المستقل، الفساد المالي كمتغير تابع حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.85).
  - بلغت قيمة معامل التحديد (0.723)، وهذه القيمة تدل على أن اساليب المحاسبة القضائية كمتغير مستقل يؤثر ب(72.3%) على الفساد المالي (المتغير التابع).
  - نموذج الإنحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (113.642) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
  - 2.376: متوسط الفساد المالي عندما تكون اساليب المحاسبة القضائية يساوي صفراً.
  - 0.891: وتعني زيادة اساليب المحاسبة القضائية كوحدة واحدة يزيد من الفساد المالي ب89.1%.
- مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على أن: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اساليب المحاسبة القضائية و الحد من الفساد المالي" قد تحققت.

## 2- إختبار الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اجراءات المحاسبة القضائية و الحد من الفساد المالي." تهدف هذه الفرضية إلى بيان اثر اجراءات المحاسبة القضائية في الحد من الفساد المالي ، وللتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن اجراءات المحاسبة القضائية كمتغير مستقل ممثل ب (X2) و الحد من الفساد المالي والإداري كمتغير تابع ممثل ب (y) وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثانية

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	اختبار (t)	معاملات الإنحدار	
معنوية	0.000	2.669	1.869	$\hat{\beta}_0$
معنوية	0.000	0.796	0.915	$\hat{\beta}_1$
			0.86	معامل الارتباط (R)
			0.739	معامل التحديد ( $R^2$ )
		(0.000) النموذج معنوي	99.678	إختبار (F)
Y=1.869 + 0.915 X2				

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2021م

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين اجراءات المحاسبة القضائية المتغير المستقل، الفساد المالي كمتغير تابع حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.86).
- بلغت قيمة معامل التحديد (0.739)، وهذه القيمة تدل على أن اجراءات المحاسبة القضائية كمتغير مستقل يؤثر ب(73.9%) على الفساد المالي (المتغير التابع).
- نموذج الإنحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة إختبار (F) (99.678) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
- 1.869: متوسط الفساد المالي عندما تكون اجراءات المحاسبة القضائية يساوي صفراً.
- 0.915: وتعني زيادة اجراءات المحاسبة القضائية كوحدة واحدة يزيد من الفساد المالي ب91.5%.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: " هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين اجراءات المحاسبة القضائية و الحد من الفساد المالي" قد تحققت.

#### 4. خاتمة:

على ضوء ما تقدم يتضح ان أساليب المحاسبة القضائية و إجراءات المحاسبة القضائية تعد أدوات تساعد في تقليل حالات الفساد المالي بالمصارف السودانية.

#### أولاً: اختبار الفرضيات:

- اثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى والتي نصت على وجود علاقة بين أساليب المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي بالمصارف السودانية، حيث تهتم الأساليب بتحديد أماكن الغش المحتملة و اجراء التحريات عن الأنشطة غير القانونية والتأكد من التزام الموظفين بالقوانين والتشريعات وبالتالي تقلل من الفساد المالي بالمصارف السودانية.

- اثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية والتي نصت على وجود علاقة بين اجراءات المحاسبة القضائية والحد من الفساد المالي بالمصارف السودانية، حيث يهتم المحاسب القضائي بتقييم كفاية إجراءات الرقابة الداخلية، و اجراء التحريات عن الأشخاص والعمليات المشكوك فيها، والحصول على ادلة الإثبات لدعم التقاضي. ثانياً: نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج الأتية:

- المحاسبة القضائية هي الجمع الخبرة المالية والقانونية وتتطلب مجموعة من الخبرات والمهارات الخاصة بالفحص والتحقيق والتحري عن حالات الغش المحتملة، التحري عن عمليات الإحتيال، فض النزاعات الاقتصادية والمالية، تحليل وتقييم المعاملات التجارية، معرفة نقاط الضعف في نظم الرقابة الداخلية .

- الفساد المالي هو انتهاك مبادئ السلوك الأخلاقي والقوانين والانحراف عن تأدية الواجبات الرسمية واستغلال السلطة لتحقيق مكاسب مادية غير مشروعة ، وينشأ لعدة أسباب منها ضعف المؤسسات الرقابية، غياب الحوكمة والشفافية، وجود البيروقراطية في مؤسسات الدولة، توفر البيئة الاجتماعية والسياسية الملائمة لظهور الفساد ،

- من أشكال الفساد المالي الإختلاس النقدي، التلاعب، السرقة، الغش والتزوير، الرشوة، غسل الأموال.

#### ثالثاً: المقترحات:

- تعريف المراجعين الخارجيين بمفاهيم المحاسبة القضائية وتدريبهم على أساليب وإجراءات المحاسبة القضائية لمكافحة ممارسات الغش والفساد.

- نشر ثقافة المحاسبة القضائية بين المحاسبين ورجال القانون والمرجعين الخارجيين لشركات المساهمة المدرجة بسوق الأوراق المالية ، والعمل على تبني المحاسبة القضائية ضمن مقررات قسم المحاسبة بالجامعات العربية .

- امام اقسام المراجعة الداخلية لشركات المساهمة ووحدات القطاع العام بأساليب وإجراءات المحاسبة القضائية بغرض ضبط الأداء المالي، وتعزيز كفاءتها في الجانب الوقائي للمحاسبة القضائية بما يقلل حالات الغش والتلاعب المالي.

- اجراء مزيد من الدراسات حول اثر المحاسبة القضائية في الحد من ممارسات المحاسبة الاحتيالية في بيئة تكنولوجيا المعلومات.

5. قائمة المراجع:

- إبراهيم، شيماء محمد سمير(2013م)، التكامل بين عمل المدقق الداخلي والمدقق الخارجي للحد من الفساد المالي ، مجلة بحوث مستقبلية، العدد 41، العراق
- إبراهيم، نوال طارق (2016م)، الفساد المالي والإدارية، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد الثاني والعشرون، العدد 93، العراق.
- أحمد، عاطف محمد أحمد(2013م)، دور المحاسبة القضائية في تطوير آليات العمل المحاسبي لمكافحة قضايا الفساد المالي والإداري، مجلة المحاسبة والمراجعة، مصر
- البكوع واخرون، فيحاء عبد الخالف، منهل مجيد، ارسلان إبراهيم الأفندي، دور الشفافية المحاسبية ومعايير الإفصاح المحاسبي الدولي في الحد من الفساد المالي، مجلة بحوث مستقبلية، العدد 25، العراق
- الخالدي، ناهض نمر محمد (2014م)، دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة القضائية والحد من اثارها على القوائم المالية – دراسة تطبيقية على مدققي الحسابات الخارجيين والعاملين في سلك القانون والقضاء الفلسطيني، مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات، العدد السادس، فلسطين.
- الركيبي، مسعود محمد دعيج(2014م) ، دور المحاسبة في تفعيل آليات الحوكمة للحد من الفساد المالي والإداري، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 18، العدد الرابع، مصر
- السعد، صالح عبدالرحمن (2010م)، المحاسبة القضائية في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية ميدانية استكشافية الممارسة الحالية والنظرة المستقبلية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والادارة، المجلد 27 العدد الأول، المملكة العربية السعودية
- السيسي، نجوى أحمد اسماعيل(2006م)، دور المحاسبة القضائية في الحد من ظاهرة الغش في القوائم المالية، دراسة ميدانية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد الأول، مصر
- العيفة وزيايقية، محمد وعبداللطيف، 24 و25 ابريل 2018م، الفساد المالي واليات مكافحته، الملتقى الوطني حول الفساد وتأثيره على التنمية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر.
- المرتضى، بن ساعد محمد(2020م)، الرقابة المالية ودورها في الحد من الفساد المالي، رسالة ماستر في الحقوق تخصص الدولة والمؤسسات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور – الجلفة، الجزائر.
- ايمان، بوقصة(2018م)، معضلة الفساد المالي في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد الأول، العدد التاسع، الجزائر
- بلعياش ميادة(2012م) العوامل المساهمة في التطبيق السليم لنظام حوكمة الشركات ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري، مجلة رؤي الاقتصادية، المجلد الثاني، العدد الثالث، الجزائر.
- طالب والعامري، علا فرحان وعلى الحسين حميدي(2014م)، إستراتيجية محاربة الفساد الإداري والمالي، دار الأيام للنشر، الأردن
- حسن وعبدالرحمن، عادل محمد محمد وعبد الرحمن عبدالله (2015م) ، دور المحاسبة القضائية في الحد من ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية: بحث ميداني من وجهة نظر المراجعين بمكاتب المراجعة، مجلة أمارياك العلمية ، العدد الثامن عشر، المجلد السادس، امريكا.
- سعد الدين، إيمان محمد (2010م)، دراسة تحليلية للمحاسبة الإبداعية ودور المحاسب القضائي في مواجهتها على قطاع الاتصالات، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد 75، مصر

- عبد الرحمن، عبدالرحمن عبدالله (2016م). أثر التخصص المهني على دور المحاسبة القضائية في اكتشاف ممارسات التلاعب بالأرقام المالية - دراسة تطبيقية على المراجعين الخارجيين بالسودان، مجلة الإدارة العامة، مجلد 56، العدد الرابع، المملكة العربية السعودية.
- لطفى، أمين السيد أحمد (2014). قرارات في المحاسبة والمراجعة القضائية ، الدار الجامعية للنشر، مصر
- محمد، سامى مجدي (2002م) ، دور المحاسبة القضائية في تشخيص واكتشاف عمليات الاحتيال والخداع المالي دراسة ميدانية ، مجلة البحوث التجارية، المجلد الرابع والعشرون ،العدد الاول ، مصر
- مسعود، احمد السنوسي بشير (2015م)، مدى إدراك الخبير الحسابي الليبي لمتطلبات المحاسبة القضائية، دراسة استكشافية، رسالة ماجستير في المحاسبة، الاكاديمية الليبية- فرع مصراتة، ليبيا.
- منوغ، اسامة زيد محمد(2017م)، دور المحاسبة القضائية في الكشف والحد من الفساد المالي دراسة ميدانية في هيئة النزاهة العراقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان
- موسى، أسعد مبارك حسين(2019م)، دراسات في المحاسبة المتخصصة، دار الحدث، مصر
- Crumbley. Larry(2009). Forensic and Investigative Accounting . Edition.Amazon com.USA.
- Kranacher& Other ,( 2011).Forensic Accounting and Fraud Examination ,Edition,John Wiley & Sons Inc